اسم المصدر: الحياة

التاريخ: 25-01-2009 رقم العدد: 16732 رقم الصفحة: 8 مسلسل: 38 رقم القصاصة: 1

يوم تلفزيوني لبناني لدعم غزة والسنيورة يدعو الى تخطي الانقسام

□ بيروت – «الحياة»

■ نظم لبنان امس، يوماً تلفزيونياً طويلاً للتضامن مع اهالي غزة، تخللته وعبر تلفزيون لبنان (الرسمي) وبالتعاون مع «إذاعة لبنان» و «الوكالة الوطنية للاعلام» جمع التبرعات عبر مصرف لبنان. وجاء تلبية لرغبة وزير الاعلام طارق متري في «ان يكون للاعلام اللبناني دور في نصرة اهالي غزة، بتخصيص يوم يوحد بين جميع اللبنانيين على مختلف طوائفهم ومشاربهم وانتماءاتهم السياسية، ويكرس أجواء المصالحات العربية ويكون يوم المروءة والوقوف الى جانب الحق في وجه الباطل، يوم الترجمة الحقيقية والفعلية لمعنى الأخوة، وصرخة في وجه كل متجبر ومتطاول ومستقو، وهزة للضمير النائم والصامت، وكل ساكت عن الحق شيطاً اخرس».

وحض سياسيون لبنانيون وفلسطينيون تعاقبوا على الشاشة الرسمية منذ السادسة والنصف صباحاً وحتى الواحدة والنصف ما بعد منتصف الليل، جميع اللبنانيين في الداخل والمغتربات واخوانهم العرب على التبرع بسخاء، وتخلل البث المباشر بث مقابلات واشرطة عن احداث غزة الاخيرة، كما جرى بث مباشر من غزة عبر فريق خاص بالتلفزيون موجود في القطاع.

وشارك مندوبو المحطات التلفزيونية الخاصة في لبنان في اعداد تقارير ورسائل مباشرة من المناطق اللبنانية المختلفة ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين حول الموضوع. وبث التلفزيون الرسمي والمحطات الخاصة عند أسفل الشاشة رقم حساب مصرفي في مصرف لبنان فتحته الدولة اللبنانية باسم «الدولة اللبنانية – الحوار اللبناني الفلسطيني» من أجل جمع التبرعات لغزة.

وأوضح مدير الاخبار في تلفزيون لبنان صائب دياب لـ «الحياة» ان التحويلات المالية تتم مباشرة الى المصرف المركزي ولا يمكن معرفة المجموع النهائي لها قبل الثلاثاء المقبل بعد اكتمال العمليات المصرفية. وأشار الى ان اهمية اليوم التضامني في مشاركة لبنان الاغتراب وعدد كبير من العرب.

كلمة للسنيورة

ولمناسبة اليوم التضامني التلفزيوني، القى رئيس الحكومة فؤاد السنيورة كلمة من السراي الكبيرة حيا فيها الوسائل الإعلامية اللبنانية «على هذه النخوة والمبادرة الأخوية الصادقة»، وشدد على وجوب «الا تخلو ايامنا كلها من وقفة تضامن مع غزة واطفالها والترحم على الشهداء الأبرار، الذين سقطوا نتيجة هذا العدوان الهمجي الذي استهدفهم، حيث تعانق أرواحهم أرواح شهداء لبنان وشهداء العرب والقضية الفلسطينية، ويجب ألا يتوقف العمل على مساعدة إخوتنا الفلسطينيين، لتحقيق ما ضحوا من أجله».

وتحدث السنيورة عن الخطوات التي قامت بها الحكومة اللبنانية «منذ اللحظة الأولى للعدوان»، وقال: «نحن نعرف هذا العدو، لاننا نعرف درجة إجرامه واستخفافه بالقوانين والأعراف الإنسانية واستعداده الدائم لارتكاب الجرائم. وهذا ما حدث بالفعل، فالعدو الإسرائيلي، أثبت ويثبت انه لم يتعلم من أي درس من دروس الحروب السابقة، والتي تقول إن العنف يستولد العنف والدم يستسقي الدم، وان إسرائيل عبر أعمالها الإجرامية لن تصبح أكثر أمناً من السابق، والشعب الفلسطيني لم يركع سابقاً، ولن يركع الآن ولن تكسر إرادته في التمسك بأرضه وحقه السليب».

وطرح السنيورة عدداً من التساؤلات: «هل حلت المشكلة في غزة، أم أنها ويسبب هذا العدوان الغاشم تفاقمت؟ هل تم القضاء على إرادة الشعب الفلسطيني وحقه في البقاء والصمود والمطالبة بحريته وأرضه؟ هل تم إحراز تقدم نحو الحلول أم تقدم نحو اللاحلول؟ وهل تم كسر ارادة الشعب الفلسطيني؟» وحض «الشعب اللبناني على تفعيل ومضاعفة تضامنه ودعمه بكل الوسائل الممكنة، وكل بحسب ما يستطيع ويتمكن».

ودعا العرب الى «المؤازرة بكل الأشكال مع إخوتنا في غزة»، ورأى ان «أكثر أفعال التضامن قوة مع ما تعانيه غزة واهلها، يكون بتلقف المبادرة والكلمة الطيبة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، لنبذ كل الخلافات والتباينات في ما بيننا، من أجل مصلحة إخوتنا في فلسطين وقضيتنا المقدسة في فلسطين وبما يمكننا من استرجاع حقوقنا».

وتوجه السنيورة الى المجتمع الدولي وتحديداً إلى الإدارة الأميركية الجديدة قائلاً: «أن كل المساعي التي يمكن أن تبذل، لا يمكن أن تكون ناجعة ما لم تتوجه نحو معالجة المشكلة الأساس، وهي العمل على إيجاد الحل العادل للقضية الفلسطينية الذي يعيد الحقوق لأصحابها على أساس المبادرة العربية للسلام، لأنها هي الفرصة التي يجب التقاطها الآن وتعزيز عملنا من اجل اقناع الآخرين واقناع المجتمع الدولي بها وعلى أساس أن هذه المبادرة لن تبقى مطروحة على الطاولة إلى الأبد».

وخاطب السنيورة «الفلسطينيين في لبنان وفلسطين ودول الشتات» بالقول: «إن اكبر خدمة تقدمونها لإسرائيل هي في أن تبقوا منقسمين ومتباعدين ومختلفين. وخطورة الأمر تزداد في هذه المرحلة بالذات إذ من الواجب أن تنطلق، وفوراً، عملية إعادة أعمار ما هدمه العدوان في غزة، وإلا فإنكم باختلافكم هذا تزيدون من معاناة أهل غزة، وتقللون من رغبة من يريد دعمكم ومساعدتكم».

وأعلن رئيس لجنة «الحوار اللبناني – الفلسطيني» السفير خليل مكاوي ان الحكومة اللبنانية في صدد ارسال الدفعة الثانية من المساعدات الى غزة بعدما تم ايصال الدفعة الاولى في اطار المساعدة الاولية التي قررتها الحكومة بقيمة مليون دولار اميركي.

وكشف عن اتصال تلقاه من «احد المستشفيات حيث تبرع العاملون فيها بـ ١٢ مليون ليرة قاموا بجمعها من بعضهم بعضاً وهذا مثال على أصالة الشعب اللبناني في دعم اخوته في غزة».

وناشد سفير السلطة الفلسطينية لدى لبنان عباس زكي «كل المهتمين بقضية فلسطين إعادة إعمار غزة»، مشترطاً «أن تبقى بوحدة جغرافية مع الضفة الغربية». ورأى ان «ما يريح اسرائيل هو ان نبقى مختلفين على هذا الموضوع»، لافتاً الى ان الاولوية هي الآن في عدم تحجيم القضية الى موضوع من بوزع المعونات، ومؤكداً ضرورة عدم «الذهاب بعيداً في الطمع والجشع قبل اقرار الآلية لتوزيع المساعدات المالية».

اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 25-01-2009 رقم العـدد: 16732 رقم الصفحة: 8 مسلسـل: 38 رقم القصاصة: 2

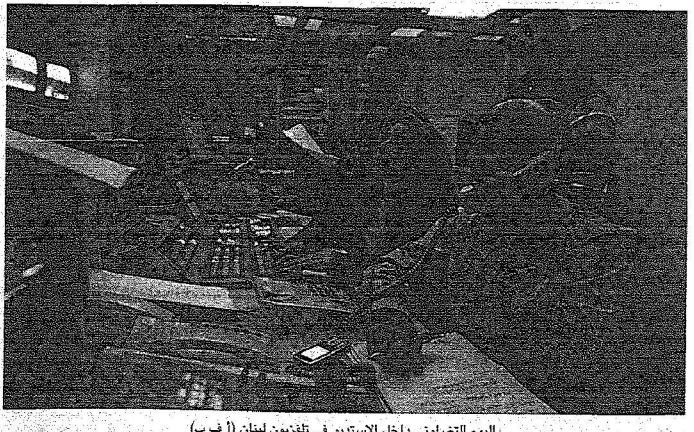

اليوم التضامني داخل الاستديو في تلفزيون لبنان (أ ف ب)